# اللقاء التواصلي المنظم لفائدة أصحاب ومديري مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان

في إطار تفعيل محاور البرنامج الاستعجالي في مجال التعليم المدرسي الخصوصي، وتنفيذا لمقتضيات المراسلة الوزارية رقم 063/10 بتاريخ 17 مارس 2010، ومن أجل وضع تصور متكامل يتضمن الإجراءات التي ستمكن من الارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي، نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان، بتنسيق مع مديرية التعاون والارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي، يوم 29 مارس 2010 بقاعة العروض القاضي عياض التابعة لنيابة تطوان، يوما تواصليا لفائدة أصحاب ومديري المؤسسات التعليمية الخصوصية التابعة للأكاديمية.

السيد مدير الأكاديمية في كلمته الافتتاحية

افتتح السيد مدير الأكاديمية الملتقى بكلمة توجيهية، أبرز فيها أن انعقاد هذا اللقاء يأتي في سياق الأنشطة التواصلية التي تنظمها الأكاديمية مع ممثلي قطاع التعليم المدرسي الخصوصي، على المستويين الجهوي والإقليمي؛ وذلك بدءا بالاجتماع الموسع المنعقد بمقر الأكاديمية يوم 20 نونبر 2009 وانتهاء بالندوة الإقليمية التي نظمت بطنجة يوم 27 مارس 2010؛ حيث يضل الارتقاء بهذا القطاع، الذي يعتبر شريكا استراتيجيا إلى جانب الدولة، من الأهداف الجوهرية لهذه اللقاءات. مضيفا أن قطاع التعليم المدرسي الخصوصي، الذي يعطي منهجية جديدة للحكامة والاستقلالية الضرورية للمؤسسات، هو شريك معول عليه، لأن سر نجاحه يكمن في القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ المبادرة؛ وهما عنصران أساسيان ما فتئت المساعي حثيثة لتفعيلها، بصيغ أكثر جرأة، بالمؤسسات العمومية. كما تناول في كلمته أيضا جوانب همت أساسا الشراكة والتدابير التحفيزية لهذا القطاع والتدبير الإداري والمالي والاستثمار والإعفاء الضريبي؛ مشددا على ضرورة مواصلة العمل لبلورة مخطط جهوي للارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي بالجهة، وذلك انطلاقا من تشخيص دقيق لواقع هذا المجال بغية البحث عن أنجع السبل لتطويره.

وقد حضر هذا اللقاء ممثلين عن مديرية التعاون والارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي، وبعض نواب الوزارة بنيابات الجهة ورئيس قسم الشؤون التربوية والخريطة المدرسية والإعلام والتوجيه ورئيس مصلحة الإشراف على مؤسسات التعليم الأولي والتعليم المدرسي الخصوصي بالأكاديمية والمكلفين (ات) بتدبير شؤونه بنيابات الجهة.

وفي كلمة له بالمناسبة، أبرز السيد نائب مدير مديرية التعاون والارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي السياق العام لإصلاح قطاع التعليم المدرسي الخصوصي، كما استعرض أهم مراحل التطور الذي عرفه هذا القطاع، منذ فترة الحماية إلى اليوم. و قدم عرضا حول واقع وآفاق التعليم المدرسي الخصوصي، تمحور بالأساس حول الإطار التنظيمي والمؤسساتي للقطاع وتشخيص التعليم المدرسي الخصوصي على المستوى الوطني وأهم إشكاليات القطاع والإمكانات المتاحة حاليا والآفاق المستقبلية.

وارتباطا بالموضوع ذاته، قدم رئيس مصلحة الإشراف على مؤسسات التعليم الأولي والتعليم المدرسي الخصوصي بالأكاديمية بدوره عرضا تشخيصيا لوضعية التعليم المدرسي الخصوصي بالجهة؛ تمحور حول أهم المؤشرات الإحصائية الجهوية (المؤسسات، التلاميذ، التوزيع الجغرافي ...إلخ) والنتائج الأولية لعملية تسوية وضعية المؤسسات المرخص لها قبل صدور القانون 06.00 حيز التنفيذ، وملخصا بنتائج المراقبة التربوية والإدارية لمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي بنيابات الجهة.

وقد تمحورت مداخلات المشاركين، خلال مناقشة العروض المقدمة، حول وضعية مؤسسات التعليم الحر بالجهة، والمصاحبة المطلوبة لتسوية وضعيتها ، ومخلفات مباريات التوظيف المباشر، وكذا الاستفادة من الدعم والتكوين وخدمات مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين إسوة بمؤسسات التعليم العمومي. كما تمت الإشارة إلى ضرورة إعادة النظر في الجانب الضريبي وتطوير الشراكات مع المؤسسات الخصوصية كآلية فعالة لبلوغ الأهداف المسطرة؛ مع إثارة موضوع الأوعية العقارية والبنيات التحتية كالطرق وغيرها، مما يرهن الاستثمار بالوسط القروي، والعلاقة مع الجهات الوصية عن النقل المدرسي والماء والكهرباء ...إلخ. وتمت المطالبة بمراجعة بعض بنود القانون الأساسي للتعليم المدرسي الخصوصي.

وفي نهاية اللقاء قدمت توضيحات وأجوبة حول ما أثير خلال مداخلات الحضور؛ وختم بكلمة توجيهية للسيد مدير الأكاديمية، تمحورت حول ضرورة إغناء التصور الجهوي لإصلاح القطاع من خلال المقترحات الإقليمية؛ والعمل على بلورة مخططات توقعية للتعليم الخصوصي؛ وحث المستثمرين على المبادرة آخذين بعين الاعتبار خصوصية المنطقة والآفاق الواعدة التي تتيحها في هذا المجال؛ ومشددا على ضرورة استفادة مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي من التكوينات التي تنجزها الأكاديمية، وخصوصا في مجال بيداغوجيا الإدماج، باعتباره تجديدا تربويا سيرهن مستقبل إصلاح المدرسة المغربية.

جانب من الحضور

كما تطرق السيد المدير، للمكانة الخاصة التي تتبوؤها مؤسسات التعليم الحر بالجهة، كونها مدارس للحركة الوطنية ومشتلا تخرج منه الرواد وشهداء الأمة المغربية؛ مما يحتم علينا المحافظة عليها ودعمها بكل الوسائل، كي تضل ذاكرة حية لأجيال الحاضر والمستقبل، ونبراسا تستشرف بها الأجيال آفاق المستقبل المشرق.